الاسماء بالفيض في كل عالم من عالم الملكوت والجبروت والغيب
والشهادة لاحتياج النفس الكاملة الواصلة اليها اربعة اشيا
الاول فوايد الافهام في عالم الملكوت لان النفس محتاجة اليها
تتصرف في الاشيا بالاذن والاشارة من الله تعالى والثاني
سوابق قرة العين بنور المشاهدة في عالم الجبروت لان
الصاحي بعد السكر تقر عينه بنور مشاهدة الموجد تعالى
في كل موجود واحتاجت النفس الى تلك السوابق قبل
الوصول وبعده لانه لولم تكتحل البصيرة بنور المعرفة والالم
تهتد الى شهود المعروف ثانيا ولولم يبق نور المعرفة
بعد الوصول وتلاشي في نور الذات لم تحظ النفس بمطالعة
الاسماء والصفات والآثار والثالث منافع انعام الحق على العبد
من النعم الاخروية في عالم الغيب المدركة والرابع النعم الدنيوية
المبسوطة في عالم الشهادة فهذه الاربعة نتايج فيض الاسماء
من الملهم والشهيد والمنعم وغيرها والنفس تحتاج
اليها لعمارة الدارين وصلاح المنزلين وتحقير غنية بوجود
هذه النعم المدركة في عوالمها بسبب افاقتها عن سكر
الحال لانها لم تكتحل بصيرتها بنور عجايب الملك
وغرايب الملكوت عالم تفق من سكرتها فالنفس الكاملة
تشهد استمداد جميع العوالم بما فيها من الكاينات من فيض
الاسماء ويرى ان الخلايق لم يخلقوا مهملين وان كانت افعالهم لم
تكن جارية باجمعها على نهج السداد لان امورهم تجري على

سمة

سمة الاسماء الالهية من المضر والمذل والهادي والمضل وغيرها
وحكمة ظهورا وصاف الذات من الاعزاز والاذلال والهداية والاضلال
وغيرها اجرت عليهم احكام السعادة والشقاوة بحكم القبضتين
كما في حديث ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تبارك وتعالى خلق ادم فضرب يمينه على ظهره فاخرج من الجهة اليمنى
ذرية بيضاء كالفضة ومن اليسرى سوداء كالحميمة ثم قال هولاء للجنة
ولا ابالي وهولاء للنار ولا ابالي فلفظ هذا معناه وقد قال الله تعالى
كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء ومن شهد هذا
المشهد قام عنده عذر الكل من حيث الحقيقة وتحقق ان الانذار
ما بلغ الا من سمعه بالحقيقة ومن لم يسمعه حقيقة فابلغه من
حيث الحقيقة وان بلغه من حيث الصورة لعدم ثبوت استعداد
القابلية فيه فلله الحجة البالغة ولما كانت هذه المشاهد
وامثالها نتايج فيض الاسماء الالهية بل مدارك اسرارها تجل عن
الكشف اقبل على الطالب بقوله رضي الله عنه

هي العروة الوثقى تمسك بحبلها هي الغاية القصوى هي الزبرجدا

العروة الوثقى هي الحبل المتين استعير للتمسك وفيه اقتباس
من قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والمعنى هي اقوى
سبب موصل الى الله فعليك بالتمسك بها ليحصل لك
الوصول الى حضرة المحبوب وتحظى وتظفر بنيل
المطلوب وقوله هي الغاية القصوى اي هي نهاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)